عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز ويقولون شيئا لله يا عبد القادر شيئا لله في
الغلب خاطر شيئا لله يا باز الأشهب المدد يا عبد القادر فلما سمعت ذلك سكن
قلبي وعرفت انهم مسلمون على الكتاب والسنة لاعتقادهم في الشيخ وحينئذ اظهرت
نفسي ودخلت عليهم وسلمت فردوا علي السلام وتبسموا في وجهي واجلسوني الى
جانبهم وسالوني عن بلادي فاخبرتهم انني من مدينة حماه ثم سالوني عن اولاد الشيخ
وزاويتهم فقلت انا عندهم في الزاوية وهم فيها طيبين وانا من المترددين عليهم
وطريقتي شاهه ومذهبي شافعي فاقبلوا علي واكرموني واستانسوا بي فاقمت
عندهم في البستان ثمانية ايام ثم خرجت من عندهم وسرت الى قرية اسمها اجوان
اهلها مجوس يعبدون النار ثم رايت مكانا فيه قبابا مرتفعة شبابيكها من بلور
فقصدته فوجدته مكانا معظما طاقاته من بلور مختلف الالوان فيه قناديل من ذهب
وفضة وداخل المكان مكان اخر مرتفع وعليه شخص وعلى ذلك الشخص من انواع
الجواهر والمعادن واللؤلؤ ما لا يوصف وقدام المكان وبه موضع تنور من بلور
يوقدون فيه العود القاقلي فتشتعل النار داخله وتفوح رايحة العود ويزدحمون
على ذلك الشخص يسجدون له من دون الله تعالى ويقولون الهنا انصرنا على
اعدائنا وان فلان معيشته ضيقة نرجوا له رزقا واسعا وعمرا طويلا ويبكون
بضجيج فيعض على المريض ويتحرك بتصنع فعلمت بمكرهم فقلت في نفسي لا
بد من القعود لأجل تخريب البشير الذي يجمع الملك القدير الملهم بحسن
التدبير واتلاف دينهم ان شاء الله تعالى فقرات الفاتحة وتوسلت بالنبي صلى الله عليه
وسلم وباله الطيبين الطاهرين وان يكون الفرج قريبا والمسؤول مجيبا واكتم
قريبا ثم سرت الى حافة عين ماء تجري قريبة من المعبد فتوضات وصليت المغرب
وسرت لذلك المعبد وفي يدي حجر فلما دنوت من ذلك الشخص ضربته بتلك الحجر
فانكسر الشخص وخرج له صوت رنت الاماكن منه وسمعه كل من في القرية ثم توليت
هاربا نحو الباب وخرجت من جهة البر فلحقوني يريدون مسكي وقبضي فركضت
حتى من شدة التعب كادت خاطري ايس تنفر فاعترضني واد عميق فاتيقنت
بالهلاك وطرحت نفسي فيه فلما راوا ذلك رجعوا وقالوا صار قطعا قطعا فما

وصلت

وصلت الى الوادي [illegible] على زمانا طويلا ثم فقت من غشوتي فرايت اعضاي
ولحمي قد ترضض وانفصلت الاعضا فلم اقدر على حركة فبكيت على نفسي واستوحشت
شيخي وقرات الفاتحة وتوسلت بمحمد صلى الله عليه وسلم والاصحاب واذا بصوت يناديني يا
باسمي فتعجبت ولم ارد له جواب فنادى ثانيا فلم اجبه فنادى ثالثا فاجبته فقلت
من انت قال انا نور محمد صلى الله عليه وسلم فاتى الي واحتملني على يده كميت ووضعني تحت
ظل شجرة هناك لا تراها الشمس من كثرة الاغصان والورق وباصلها عين ماء تجري
ثم اتاني بطعام وجا بمومية معدنية كانت في مغارة هناك ومرخني بها واطعمني
منها وشد اعضاي بعضها ببعض وتركني وذهب ثم صار ياتيني كل يوم بطعام
وسمن ومومية معدنية مدة ثمانية ايام وفي اليوم التاسع اعادني الله عز وجل
صحيحا مثل الاول ببركة نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم اني توجهت بسير جد واقطع
ارضا بعد ارض الى قريب من دخان فدنوت منه فرايت رجالا مجتمعين يجمعون
حشيشا ويحرقونه فيخرج منه ماء فيجمد فسالتهم عن ذلك لما يصنعون ذلك فقالوا
هذا صباغ النيل فتركتهم وسرت الى ان اتيت ارضا وبرا غير تلك ورايت بها ناس
يجمعون حشيشا ايضا ويضعونه في العدول فسالتهم عن ذلك فقالوا هذا الفلفل
ناخذه ونخرج من قشره ونسلقه ولا نترك منه شيا بلا سلق الا ما يلزم لنا من اجل
البذار فقلت لهم اراه ابيضا في بلادكم وفي بلادنا اراه اسودا فقالوا لي من
السلق يسود ولا نبيعه الا بعد السلق وناخذ الحكما الماء الذي يخرج من السلق ويبيعه
ويضعونه في الاشربة والمعاجين ثم تركتهم وانصرفت اجد السير واقطع الاراضي
الى ان دخلت الى مدينة في الهند اسمها جنهباد واقمت بها مدة يسيرة وهي تحت
الملك فخرجت منها مسافرا الى مدينة اسمها خاصبورا واقمت بها مدة يسيرة
وخرجت الى مدينة ينغورا واقمت بها مدة ثم خرجت الى مدينة اكرا واقمت بها مدة ثم
خرجت الى مدينة صرة واقمت بها مدة واهلها مجوس يعبدون النار ويقال لهم
عطش برست ودرت في شوارعها وازقتها فرايت بابا داخله بستان يسمى
بستان اللولو فدخلت البستان فشممت رايحة عود وطيب وما احد يرى
فلتفت يمينا وشمالا فلم اجد احدا فصعدت شجرة عالية فرايت اناسا مجتمعين

Copyright © King Saud University